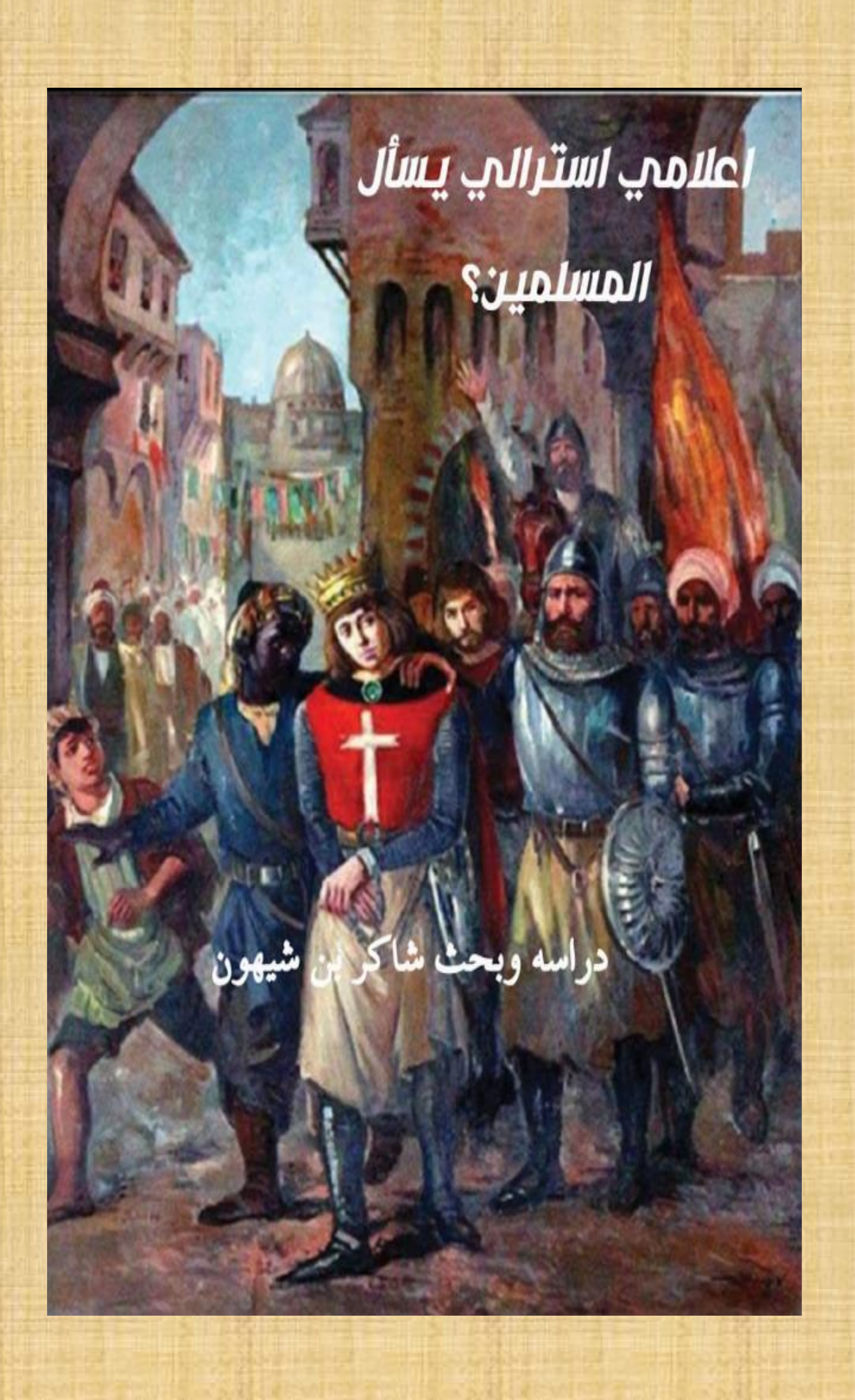

اعلامي استرالي يسأل
المسلمين؟
دراسه وبحث شاكر بن شيهون

مذيع استرالي يسأل المسلمين ؟!

ولم يستطع الاجابه عليه الدكتور فيصل القاسم محرر في قناة الجزيره وانا اجيب مايلي :

مذيع استرالي يتسائل على الهواء مباشرة ::

أيها العرب: ماهي إنجازاتكم خلال المئة سنة الأخيرة في بلدانكم ؟

نحن نعرف إنجازات شعوب اليابان وكوريا الجنوبية والصين وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وروسيا وألمانيا وتركيا وإيران والبرازيل والكثير من دول العالم من الذين خرجوا من رحم حروب وثورات فأبدعوا صناعة وانتاجاً.

أما أنتم العرب فما زلتم دولاً متأخرة وشعوباً متفرقة متناحرة وأمةً مستهلكة مسرفة مبذرة .

أريد أن أسمع منكم أنتم أعطوني جواباً واحداً غير الجواب الذي ترددونه دائماً وباستمرار أنكم ضحية مؤمرات الغرب والدول الأستعمارية .

هل هذه الدول هي التي تطلب منكم قبول الرشاوى والسرقة والنهب وتمنعكم من التعليم ؟

هل هذه الدول منعتكم من الوقوف بالطابور عندما تتزاحمون لشراء سلعة ؟ هل هذه الدول هي ألتي أمرتكم برمي الأوساخ والقاذورات على طرقاتكم من سياراتكم وشرفات منازلكم ؟

هل هذه الدول هي ألتي طلبت منكم أن يأكل أغنياؤكم حتى التخمة ويجوع فقراؤكم بلا رحمة ؟

هل هذه الدول هي ألتي علمتكم أن تذبحوا بعضكم بعضاً كما فعلتم في لبنان سابقاً وكما تفعلون الأن في سوريا والعراق واليمن وليبيا وغيرها ؟

أريد جواباً موضوعيا يعلل تأخركم . لا سيما وأنكم تزعمون انكم خير أمة أخرجت للناس .



فاقول لك هل تعلم اولا تعلم انه أوقع الملك الفرنسى لويس التاسع فى الأسر المصرى، وظل فيه حتى دفعت فرنسا الكفالة وأخرجته من الأسر، وذلك بعدما شن حملة صليبية عرفت بالحملة السابعة، جاءت إلى مصر واحتلت دمياط وتحركت ناحية المنصورة لكنها هزمت شر هزيمة.حيث نجحت قوات المماليك مع المقاومة الشعبية بقيادة فارس الدين أقطاي، الظاهر بيبرس وسيف الدين قطز في نصب كمين للجيش الفرنسي في المنصورة وقتلوا منهم عددا كبيرا مما اضطرهم للهروب ناحية دمياط حيث تم أسر الملك وقيادته في فارسكور واقتيدوا للسجن في المنصورة في دار القاضي إبراهيم بن لقمان تحت حراسه الطواشي صبيح المعظمي

لمدة 23 يوم



واؤكد لك ايها الاسترالي البريطاني ماتراه لا ماتسمعه انتم تعلمون علم اليقين -

ماهية الحضاره الاسلاميه *

وانتم تعلمون تشكل الحضاره الغربيه وصناعتها كانت بأسس وقواعد الحضاره الاسلاميه وتعلمون علم اليقين ان شجرة الحضاره الغربيه قامت ببذره من الحضاره الاسلاميه وانتم تعلمون علم اليقين ان مشاعل الحضاره الاسلاميه الفتيه اضاءت ظلمات الجهل عندكم من اركانها الاربعه في القرون الوسطى حيث كانت تخوم حضارتنا من الاندلس غربا الى ا لصين شرقا وكانت اوربا وبقية انحاء المعموره تعيش في جهل وظلام حضاري وامتدت هذه الحضاره القائمه بعدما اصبح لها مصارفها وروافدها لتشع على بلاد الغرب الى ما خلف المحيط ووطأت حوافر اجيادهم البلاد البكر التي لم تسكن والساكن طرقت ابوابه فنهل منها معارف وبهر بها لأصالتها المعرفيه والعلميه .

فالفكر الاسلامي تمكن منكم واصبحت الكتب الاسلاميه التراثيه والتي خلفها عباقرة الحضاره الاسلاميه فكرا شائعا ومبهرا فتغيرت افكار الغرب وغيرت الكنيسه من فكرها ومبادئها المسيحيه لتساير التاثير الاسلامي على الفكر الاوربي حيث ظهرت المدارس الفلسفيه الحديثه في عصر النهضه اوالتنوير في اوربا كصدى لافكار الفلاسفه العرب . وكل يعلم ماثر العرب المسلمين في اسبانيا والبرتغال الى جنوب فرنسا اذهب وسافر الى اسبانيا وانت ترى موطيء اجيادنا الحضاريه والعلميه هناك اما سؤالك الاول انك تقول اثبتوا انكم ضحية مؤامرات الغرب فأقول لك وبه نستعين على الكافرين منذ نهاية الخلافه العثمانيه التي حاربتموها وانتم مازلتم تكيدونا للاسلام كيدا عظيما بارسال فرق التنصير وفرق المستشرقين الى جميع الدول العربيه والاسلاميه بالمكر والخديعه اكثر 100 سنه من الفشل الذريع

من حياكة المؤامرات والدول الاستعماريه لبلاد المسلمين .

فتسأل انت وتقول هل الغرب بمؤامراته من علمتكم الرشاوى والفساد والكذب ؟

الجواب : لنعود لسنة 1250 ميلادي حينما غزت فرنسا المتمثله بلويس التاسع بلاد مصر وتم انتصار المسلمين عليه بجداره واسر لويس التاسع في السجن ماذا وصى

و من ثم فبعد وصول لويس التاسع إلى فرنسا توجه إلى أتباعه بالوصية التالية ، التي اعتبرت وثيقة هامة حفظت في دار الوثائق القومية في باريس، يقول فيها الآتي :

" إنه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وإنما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة" باتباع ما يلي:

أولاً: إشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، وإذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملاً في إضعاف المسلمين .

ثانياً : عدم تمكين البلاد الإسلامية و العربية أن يقوم فيها حكم صالح .

ثالثاً: إفساد أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية بالرشوة والفساد والنساء، حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

رابعاً: الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، يضحي في سبيل مبادئه.

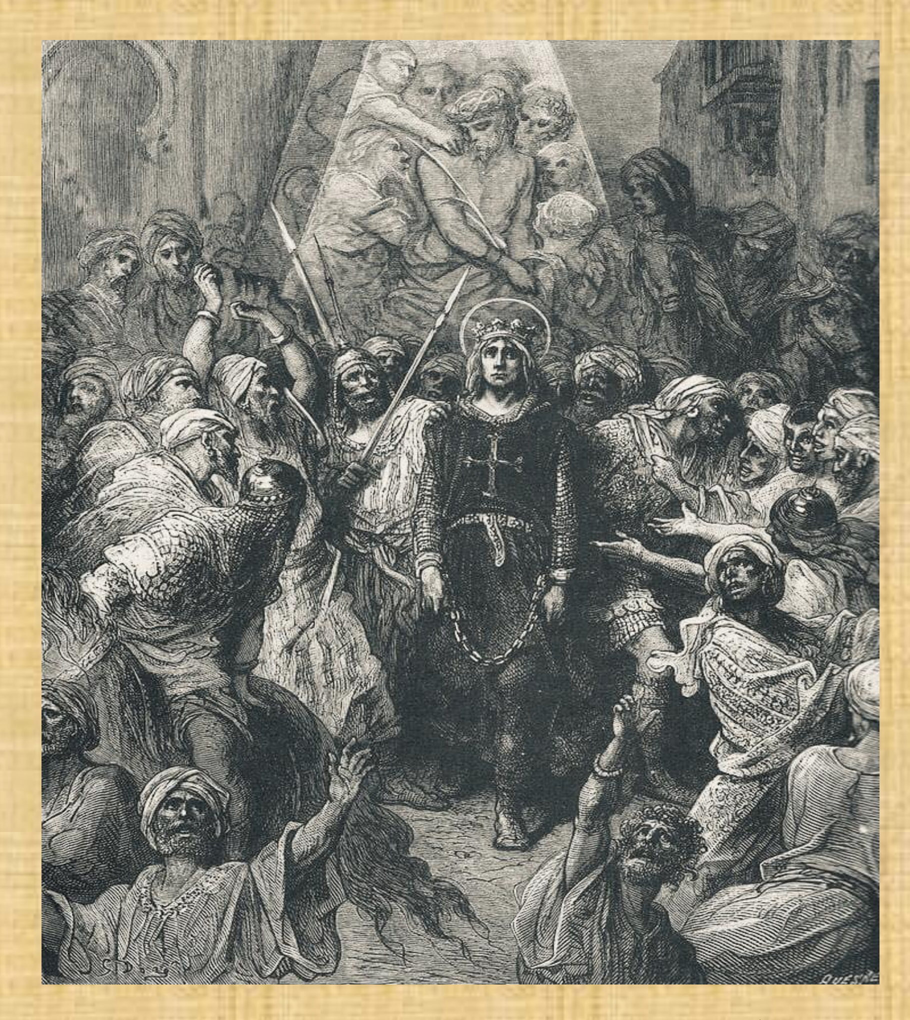
خامساً: العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة.

سادساً: العمل على قيام دولة غربية في المنطقة العربية تمتد حتى تصل إلى الغرب

وفي الختام ايها المذيع العلج البريطاني الاسترالي اذهب الى دار الوثائق القوميه في باريس لتطلع عليها وتقر عينيك بما لك من تساؤلات هامه تفتقر اليها

وفوق هذا كله لم تستطيعوا ان تزحزحوا الاسلام من مكانه بعد كل هذه المؤمرات الاسلام ينتشر باوربا تعتبر اكثر قاره ينمو الاسلام بها ويتصاعد بشكل كبير وانتم تكيدون للمسلمين كيدا كبيرا قال تعالى والله متم نوره ولو كره الكافرون كما قال جل وعلا وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ

فما يقلق اعيانكم ورؤسائكم تصاعد وتيرة الاسلام في عقر داركم واصبحت سياسة الغرب تجاه الاسلام ووصية لويس التاسع هباءا منثورا ."



لوحة تجسد أسر ملك فرنسا لويس التاسع بريشة الفنان "جوستاف دوريه "

***كتاب العرب وعنصر القياده في القرون الوسطى- للمؤلف شاكر حسين بن شيهون**

